



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

دور البنوك التجارية المصرية في تمويل المشروعات الصغيرة
وتأثير تلك السياسة على ربحية تلك البنوك

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد

أحمد محمد السعيد على حجازى

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / فرج عبد العزيز عزت

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة عين شمس

الدكتور / محمد نظير بسيونى

أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية التجارة – جامعة عين شمس

٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ»

صدق الله العظيم

(صورة التوبة: جزء من الآية ١٠٥)



جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

دور البنوك التجارية المصرية في تمويل المشروعات الصغيرة وتأثير تلك السياسة
على ربحية تلك البنوك

اسم الطالب : أحمد محمد السعيد على حجازى

الدرجة العلمية : ماجستير الاقتصاد

القسم التابع له : الاقتصاد

اسم الكلية : التجارة

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٢

سنة المنح: ٢٠١٠



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

اسم الدرجة العلمية (ماجستير)

اسم الطالب: أحمد محمد السعيد على حجازى
عنوان الرسالة: دور البنوك التجارية المصرية في تمويل المشروعات الصغيرة وتأثير تلك السياسة
على ربحية تلك البنوك

لجنة المناقشة و الحكم على الرسالة

الاستاذ الدكتور/ فرج عبد العزيز عزت

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة عين شمس

(مشرفاً و رئيساً)

الاستاذ الدكتور/ أحمد فؤاد مندور

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة عين شمس

(عضواً)

الدكتور/ محمد أحمد عبد العظيم الشيمى

مسئول الاستثمار ببنك التمويل المصرى السعودى و الخبير المصرفى أمام المحاكم الاقتصادية

(عضواً)

تاريخ البحث : / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠٠ / /

٢٠٠ / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠٠ / /

٢٠٠ / /

شكر و تقدير و عرفان "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله الذى وفقنى و اعاننى على اتمام هذه الدراسة و اسال الله عز و جل ان يعطنى أجر
هذا الجهد فى الدنيا و الآخرة.

أقدم بوافر شكرى و تقديرى:

للاستاذ الدكتور/ فرج عبد العزيز عزت

لتفضله الكريم بقبوله الاشراف على الرسالة و اعطائى التوجيهات القيمة و النصائح الغالية
اليه أسجل خالص شكرى و تقديرى

خلفاً للدكتور/ محمد نظير بسيونى

شفاه الله و عفاه من مرضه

كما اتوجه بخالص الشكر و التقدير

للاستاذ الدكتور/ أحمد فؤاد مندور

على ملاحظاته القيمة التى افادتنى كثيرا

اليه أسجل خالص شكرى و تقديرى

كما اتوجه بعظيم الشكر و التقدير

للدكتور/ محمد أحمد عبد العظيم الشيمى

على صدق تعاونه معى و ملاحظاته القيمة فى هذه الرسالة

اليه أسجل خالص شكرى و تقديرى

واخص بالشكر كل الأشخاص و الهيئات الذين تعاونوا معى فى البحث

و المعيدىن و الاساتذة و الباحثين بقسم الإقتصاد- كلية التجارة- جامعة عين شمس

إهداء

إلى والدتي كبير الاختصاصيين النفسيين سابقاً

**وإلى والدي الاستاذ الدكتور المتفرغ بمركز البحوث
الزراعية**

**.. الغاليين .. و مثلى الاعلى فى الحياة ..
أمد الله فى عمرهما و متعهم بالصحة و العافية
على تشجيعهم لى باستمرار على مواصلة العلم و التقدم**

والى إخوتى .. الاعزاء ..

وإلى أصدقائى و زملائى فى العلم و العمل..

الباحث

المحتويات

<u>رقم</u>	<u>موضوعات الدراسة:</u>
<u>الصفحة:</u>	
ز-ح	تمهيد .
ط	أهمية الدراسة.
ط	مشكلة الدراسة.
ى	أهداف الدراسة.
ك	فروض الدراسة.
ك	منهج الدراسة.
	<u>الباب الأول :</u> الملامح العامة لاقتصاديات المشروعات الصغيرة
١	مقدمة .
٢	الفصل الأول : ماهية و خصائص المشروعات الصغيرة
٢	<u>أولاً</u> : تعريف المشروعات الصغيرة .
٨	<u>ثانياً</u> : خصائص المشروعات الصغيرة .
١١	<u>ثالثاً</u> : أهمية المشروعات الصغيرة .
١٧	الفصل الثاني : تجارب بعض الدول فى المشروعات الصغيرة
١٨	<u>أولاً</u> : تجربة دول متقدمة (اليابان) .
٣١	<u>ثانياً</u> : تجربة دول نامية (الهند).
٤٠	<u>ثالثاً</u> : الدروس المستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة والنامية
٤٢	خلاصة الباب الاول
	<u>الباب الثانى :</u> دور المشروعات الصغيرة فى مصر و معوقات نجاحها
٤٣	مقدمة .
٤٤	الفصل الأول: دور المشروعات الصغيرة فى مصر .
٥٨	الفصل الثانى: دور المنظمات فى تمويل المشروعات الصغيرة و معوقات نجاح المشروعات الصغيرة فى مصر .
٨٦	خلاصة الباب الثانى

الباب الثالث : دور البنوك فى تمويل المشروعات الصغيرة

٨٧ مقدمة .

٨٨ الفصل الأول: تقييم دور البنوك فى إنماء الصناعات الصغيرة فى مصر .

١٠٤ الفصل الثانى: أثر تمويل البنوك للمشروعات الصغيرة على ربحيتها ومخاطر الائتمان بها .

١١٨ خلاصة الباب الثالث

الباب الرابع : نحو استراتيجية مقترحة لإمكانية نجاح المشروعات الصغيرة

١١٩ مقدمة .

١٢٠ الفصل الأول: السياسات الاقتصادية المطبقة فيما يخص المشروعات الصغيرة.

١٤١ الفصل الثانى: إمكانية وضع إستراتيجية لتنمية الصناعات الصغيرة فى ظل البنوك التجارية.

١٥٤ خلاصة الباب الرابع

النتائج والتوصيات.

١٥٥ أولاً : النتائج.

١٥٦ ثانياً : التوصيات.

قائمة المراجع.

١٥٧ أولاً : قائمة المراجع العربية.

١٦٧ ثانياً : قائمة المراجع الاجنبية.

الملحق رقم (١): قانون تنمية المنشآت الصغيرة رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ و اللائحة التنفيذية للقانون

الملحق رقم (٢): قرار مجلس ادارة البنك المركزى المصرى رقم ٢٤٠٨/٢٠٠٨ بشأن تشجيع البنوك

لتمويل الشركات و المنشآت الصغيرة

الملخص و المستخلص العربى.

I أولاً : الملخص

V ثانياً : المستخلص

English Summary and Abstract

i Study Summary

v Abstract

رقم الصفحة:	موضوعات الجداول	رقم الجدول:
٢١	تقسيم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اليابان حسب أوجه النشاط المختلفة	١
٢٢	نسبة المشروعات اليابانية الخاصة مصنفة حسب الصناعة والحجم عام ١٩٩١	٢
٢٣	نسبة العاملين في المشروعات اليابانية الخاصة مصنفة حسب الصناعة والحجم عام ٢٠٠٦	٣
٣٣	تعريف المشروعات الصغيرة في الهند	٤
٣٤	القطاعات الفرعية لقطاع الصناعات الصغيرة والرفيعة في الهند	٥
٣٦	نتائج اداء المشروعات الصغيرة و المتناهية الصغر في الهند في الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٧	٦
٣٦	صادرات المشروعات الصغيرة و المتناهية الصغر في الهند في الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦	٧
٤٥	عدد السكان وقوة العمل والعمالة والبطالة في مص عن الفترة من ٩٦/٩٥ - ٢٠٠٥/٢٠٠٤	٨
٤٦	معدل البطالة (سنوى)	٩
٤٧	تطور الناتج المحلى الإجمالى (١٩٩٩ - ٢٠٠٣)	١٠
٤٩	تطور عجز الميزان التجارى خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠٠٢)	١١
٥٦	مؤشرات الصناعة طبقاً لحجم المنشآت (تراكمى) فى عام ٢٠٠١-٢٠٠٥	١٢
٥٧	إجمالى المنشآت موزعة طبقاً لحجم المنشآت (تراكمى) فى عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٥	١٣
٦٤	القروض المقدمة للمشروعات من خلال صندوق التنمية المحلية وذلك حتى ٢٠٠٣/٢٠٠٤	١٤
٦٥	توزيع فرص العمل التى وفرتها مشروعات صندوق التنمية المحلية حتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤	١٥
٦٧	إجمالى أداء برامج الشركة من تاريخ بدء النشاط حتى ديسمبر ٢٠٠٥	١٦
٧١	إجمالى إنجازات برامج الصندوق الاجتماعى للتنمية فى العام الأول من البرنامج الحكومى (٢٠٠٥/٩ إلى ٢٠٠٦/٨)	١٧

رقم الصفحة:	موضوعات الجداول	رقم الجدول:
٧١	إجمالي إنجازات برامج الصندوق الاجتماعي للتنمية في العام الثاني من البرنامج الحكومي (٢٠٠٦/٩ إلى ٢٠٠٦/١١)	١٨
٧٢	إجمالي إنجازات برامج الصندوق الاجتماعي للتنمية خلال الفترة من يناير ١٩٩٢ إلى نوفمبر ٢٠٠٦ وخلال الفترة من يناير ٢٠٠٦ إلى نوفمبر ٢٠٠٦	١٩
٧٥	المشروعات العامة للصندوق الاجتماعي للتنمية منذ يناير ١٩٩٢ وحتى نوفمبر ٢٠٠٦	٢٠
٧٦	قيمة الفائدة السنوية للصندوق الاجتماعي للتنمية و نسبة مساهمة المقترضين	٢١
٧٩	إنجازات جهاز تنمية المشروعات الصغيرة مقسمة على القطاعات من ١/١/١٩٩٢ إلى ٣٠/٦/٢٠٠٧	٢٢
٨٠	المبالغ المنصرفة للمستفيدين جهاز تنمية المشروعات الصغيرة من ١/١/١٩٩٢ إلى ٣٠/٦/٢٠٠٧	٢٣
٩٨	تطور أرصدة القروض الموجهة لقطاع الصناعة من البنوك التجارية (١٩٩٧ - ٢٠٠٢)	٢٤
١٠١	إدارة البنوك لقروض الصندوق في إطار جهاز تنمية المشروعات الصغيرة حتى نهاية عام ٢٠٠٠	٢٥
١١٠	القروض التي قدمها البنك الوطني للتنمية / مصر في إطار برنامج مؤسسات الأعمال الصغيرة والبالغة الصغر حتى ٣٠/٦/١٩٩٩	٢٦
١١١	بيان بالقروض الصغيرة و المتناهية الصغر الممنوحة من البنك الوطني للتنمية حتى يناير ٢٠٠٩	٢٧
١١٥ -	بنك التنمية الصناعية المصري توزيع القروض المعتمدة حسب الحجم من ١/٨/١٩٦٧ إلى ٣٠/٦/٢٠٠٦	٢٨
١٢٤	تكلفة مكون المشروعات الصغيرة خلال الخطة الخمسية ٢٠٠٧-٢٠١٢ و العام الاول منها	٢٩
١٢٧	موازنة الصندوق الاجتماعي للتنمية لمكون المشروعات الصغيرة بخطة ٢٠٠٦/٢٠٠٧	٣٠

<u>رقم</u> <u>الصفحة:</u>	<u>موضوعات الجداول</u>	<u>رقم</u> <u>الجدول:</u>
١٢٨	تطور الانفاق و فرص العمل المولدة من مشروعات الصندوق الاجتماعى للتنمية فى الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٦	٣١
١٢٩	تقديرات فرص العمل المتوقعة من نشاط الصندوق الاجتماعى للتنمية خلال الخطه السادسة	٣٢
١٣٤	معدلات الزيادة الطبيعية و تقديرات السكان خلال الخطه السادسة	٣٣
١٣٦	تطور التركيب العمرى للسكان خلال الخطه السادسة	٣٤
١٣٧	الزيادة فى اعداد المشتغلين خلال الخطه السادسة	٣٥
١٣٨	تقديرات قوة العمل و المشتغلين خلال الخطه السادسة	٣٦

تمهيد:

يشهد العالم مجموعة من المتغيرات العالمية المتلاحقة ، ومن أهم هذه المتغيرات : التحول من آليات التخطيط المركزي إلى آليات السوق ، وتطبيق اتفاقية تحرير التجارة العالمية وظهور الكيانات الاقتصادية مثل الآسيان والاتحاد الأوربي ... وثورة التكنولوجيا وكإحدى الوسائل للتواءم مع هذه المتغيرات ومقاومة الركود الاقتصادي تبرز أولوية الاهتمام بالمشروعات الصغيرة فهي تعتبر أحد السبل لمعالجة مشكلة البطالة وتحقيق التنمية الشاملة في الدول النامية والدول الآخذة في النمو على حد سواء .

فقد شهدت الدول المتقدمة - على سبيل المثال - اليابان دوراً هاماً للمشروعات الصغيرة في تنمية الاقتصاد الوطني ، وخلق العديد من فرص العمل بالإضافة إلى مساهمتها في رفع المستوى المعيشي للدولة ، ومن ذلك يتضح أهمية الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة في اقتصاديات الدول المتقدمة وتلقى تلك المشروعات اهتماماً متزايداً من جانب المؤسسات والهيئات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية .

وقد شهدت الدول النامية زيادة في معدلات إقامة المشروعات الصغيرة، وتعد تلك المشروعات من الظواهر التي تلقى اهتماماً متزايداً في الدول الآخذة في النمو ومن بينها - على سبيل المثال - إندونيسيا و مصر حيث تواجه الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالعمالة وتوليد الدخل لذوى الدخل المحدودة مما أدى لزيادة الاهتمام بالمشروعات الصغيرة لمواجهة تلك المشكلات، فلم تعد فلسفة الإنتاج الكبير تناسب الدول الآخذة في النمو التي تتمتع بانها كثيفة لعنصر العمل ، وزيادة نسبة البطالة ، وندرة رأس المال مما أدى إلى الاهتمام بالمشروعات الصغيرة كأحد الروافد الهامة في التنمية فهي أصل المشروعات.

أما في مصر فإنه في ظل سياسات الإصلاح الاقتصادي والتحول من نظام الاقتصاد الموجه إلى نظام اقتصاديات السوق أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية عام ١٩٩١ بهدف تخفيف وطأة إجراءات الإصلاح الاقتصادي عن كاهل

(ز)

محدودى الدخل وتوفير فرص عمل للمساهمة فى حل مشكلة البطالة والتعامل مع الآثار الجانبية لبرنامج الإصلاح الاقتصادى والتكيف الهيكلى وذلك من خلال تنمية المشروعات الصغيرة وبالتالي يشارك الصندوق الاجتماعى مشاركة مؤثرة وفعالة فى تنمية الاقتصاد القومى .

وترجع أهمية المشروعات الصغيرة فى مصر إلى قدرتها على تحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية والاقتصادية والاجتماعية من أهمها .. توفير فرص عمل ، وانخفاض تكلفة الإنتاج ومساهمتها فى زيادة الإنتاج والصادرات ، وقدرتها على الانتشار فى كل إقليم وارتباطها بالمشروعات الكبيرة فهى تمثل أهمية كبيرة خاصة فى مواجهة كثير من المشكلات الاقتصادية كالبطالة وتفاقم العجز فى الميزان التجارى والقصور فى هيكل الإنتاج الصناعى ، فالمشروعات الصغيرة تملك إمكانيات كبيرة فى عملية التنمية الصناعية خاصة والتنمية الاقتصادية بصفة عامة فيمكن أن تساهم فى زيادة الإنتاج اعتماداً على مستلزمات الإنتاج المحلية الأمر يودى إلى تخفيض المكون الأجنبى لمستلزمات الإنتاج .

كما تدعم المشروعات الصغيرة استراتيجية التوجه للتصدير لما تمتلكه من قدرة على خلق إنتاج للتصدير وتمتعها بميزة نسبية من ناحية العمالة وتوافر مستلزمات الإنتاج المحلية البسيطة ومنها صناعة الملابس الجاهزة ، والمنتجات الجلدية ، والأثاث وكلها من المنتجات التى يمكن أن تساهم بدور كبير فى زيادة الصادرات.

أهمية الدراسة :

أهمية المشروعات الصغيرة كأساس للنمو الاقتصادي والمنافسة الحرة لما تتمتع به من قدرة على توفير وظائف جديدة وتحمي الوظائف الحالية، كما تقوم بتغذية الصناعات الكبيرة.

مشكلة الدراسة :

يأتى دور الصناعات الصغيرة كمخرج إستراتيجى فى ظل سياسات الإصلاح التى تنتهجها الدول النامية ومنها مصر ولا يكون هذا الدور أكثر إيجابية فى مجريات الحياة الاقتصادية إلا بدور البنوك فى إنماء وتطوير هذه الصناعات باعتبارها صناعات هامة وذلك باعتبارها صناعات مغذية لأنماط أخرى من التصنيع فى حلقة متشابكة للبنان الاقتصادى ، حيث تفتقر الصناعات الصغيرة إلى التمويل الذاتى ، ويأتى دور البنوك الذى لا يزال متأخراً فى توفير الموارد المالية لهذه الصناعات. فإن هذه المشروعات تجابه معوقات حيث لا تتمكن من الحصول على تمويل بصورة رسمية من المؤسسات المالية ولا تستطيع تدبير أماكن ملائمة لأنشطتها ولا أسواق محلية ويلاحظ أن غالبية المشروعات الصغيرة غير مرخص بها الترخيص القانونى اللازم للنشاط.

وتعتبر المؤسسات المالية المتمثلة فى البنوك التجارية والبنوك المتخصصة القناة الطبيعية لتلبية الاحتياجات التمويلية للصناعات الصغيرة حيث تحتاج هذه المشروعات إلى نوعين من الاحتياجات التمويلية - أولاً : بغرض اقتناء الأصول اللازمة لمباشرة العمليات الإنتاجية ، وثانياً : يتعلق بتمويل رأس المال العامل، هذا ويتوقف معدل الفائدة على القروض المقدمة من البنوك للصناعات الصغيرة على عدة عوامل من بينها طبيعة نشاط البنك هل هو تجارى أم بنكاً متخصصاً لتمويل احتياجات قطاع الصناعة ، الموارد التى يستخدمها البنك فى إقراض الصناعات الصغيرة مخاطر الائتمان والمصاريف الإدارية المتعلقة بدراسة حالات القروض المقدمة، و تكلفة الاموال.